

رسالة تهديد لمصر من مسيرات إماراتية تستهدف السودان تثير مخاوف من التعاون الاقتصادي مع القاهرة



الجمعة 9 مايو 2025 11:30 م

بعدها وصلت المسيرات الإماراتية بحوزة مليشيا الدعم السريع في السودان لتضرب المقر المؤقت للحكومة السودانية ببورسودان والميناء، وتستهدف فندق مارينا المعروف سابقًا باسم (كورال) والذي يقع في قلب مدينة بورتسودان، والذي يتخذ فريق طبي سعودي مكون من 15 طبيبًا كمقر له، بالإضافة إلى أن السفير المصري وفريق السفارة المصرية يستخدمه كمقر بديل للسفارة المصرية في الخرطوم، والذي تصادف وجودهم بالقاهرة في توقيت الاستهداف. اعتبر مراقبون أن ذلك كان "رسالة تهديد من الإمارات لكل البلدين (مصر والسودان) وإصرار من الإمارات على تنفيذ أهدافها ومخططاتها على حساب الأمن القومي المصري بحسب الباحث هاني السلاموني Hany El Salamony. وأضاف السلاموني أن ذلك "هو ما يطرح أسئلة لا إجابة لها حول جدوى التعاون الاقتصادي المصري الإماراتي ومنح موانئ أبوظبي حق تطوير وتشبيد وتمويل وتشغيل وإدارة المنطقة الصناعية واللوجستية في كيزاد بشرق بورسعيد!!!!".

تناقض مآلاته خطيرة

المحلل الاقتصادي البارز تامر النحاس وعبر Tamer M Elnahas تساءل عن تناقض المواقف الإماراتية وانعكاسها في السودان وإمكانية أن تنعكس بشكل شبيه في مصر. وقال "من باب الانتقام من الشعب السوداني بالتزامن مع تقهقر الدعم السريع .. فعادي برده قررنا من خلال مجرمينهم أنهم يضربوا محطات المياه والكهرباء في بورتسودان عشان الناس تموت يعني من العطش أو يفتسوا برده عادي " وأوضح ".. الإمارات من كام سنة وعلي مدار سنين طويلة مكش بيتقال عليها دولة عدوان ..لا سيادتك ..دي كانت من أهم الشركاء التجاريين للسودان ..ومن أهم المستثمرين والمانيين...ودخلوا يعملوا موانيء...موانيء !!! بتفكرك بحاجة حدوة الاستثمار والموانيء دي يا فندي ؟! لا متشغلش بالكموانيء بأه سيادتك واستثمارات ومحطات كهرباء ..ومنح ...وقروض وترايزات بينج ويلياردوا ...والامارات الدولة الشقيقة الجميلة". وبالمقابل في مصر أضاف ".. من كام يوم برده ومن كام ساعة ومن كام اسبوع ومن كام شهر ومن كام دقيقة ، احنا هنا في مصر برده بنسمع عن استثمارات إماراتية في موانيء برده ! ومحطات ومنح وقروض وشراء فنادق وبنوك ...وعاشت الامارات العربية الشقيقة برده ! يا خوفي يا بدران .. فهو الفيلم ده تعري قبل كده ... وكانت شقيقة وبقوت دولة عدوان ! محدش يعني ناوي يتعلم ". وأضاف ".. الحقيقة أن الاستثمار الأجنبي المباشر شيء مهم جدا ..ومفيش دولة عاقلة تستغني عنه ..بس انا بقول لسيادتك عاقلة.. وهنا اقصد تعرف نظام غير مستبد وتملك ادواتها السياسية والاقتصادية مش متورطة في ديون وعاركة حفاظ علي السلطة وحاجات مش ولابد بتفكرنا بحدتي والدعم السريعوحدوة الرقابة سواء من خلال المجالس النيابية والتشريعية بعافية ..ولا في اعلام حر ولا بطيخ ...مفيش الا سلطة بتتورط كل يوم في خلق أوضاع بتخنق المستقبل ..". وأشار إلى أنه ".. في وجود نظام مستبد في السودان .. استطاعت الامارات أن تكون حليف وشريك وكمان تمتد حبل إنقاذ وبالمرة بعد كده تلفه حلوين رقبة الشعب السوداني ..طيب هو ده ميتركش والنبي ! " وهو تحذير ضمني من المحلل تامر النحاس للمصريين.

الإمارات مستبدون

وعن أسباب هذا الانتقام الإماراتي قال: ".. هو ليه الامارات بتعمل كده ..هقولك ببساطة الامارات ضد قيام أي نظام ديمقراطي في الإقليم ..ضد اصلا أن في مواطن يملك حق إدارة وطنه ..اصل دي ببساطة مشكلة ..مشكلة لو العدوي دي وصلت للامارات وتهدد الشركة العائلية اللي اسمها الامارات الامارات مع أي نظام مستبد ...مع أي حكم الأسر في الإقليم...معاهم في كل حاجة ..فلوس ..سرقة مقدرات الشعوب ..استثمار ..اي حاجة سيادتك ...والشراكة دي بتنتهي لو الشعوب المتهورة قررت تحكم نفسها وتخرج علي حكم الأسر ...جريمة أصلها أن الشعوب تحلم بالنور ...وقتها وشك ميشوفش النور ...زي ما سيادتك شايف كده...دولة عدوان ...الامارات عارفة معضلة الجغرافيا والتاريخ ومصممة تحمي نفسها بإيذاء كل من حولها ..حاجة كده زي القنفذ ..بس يمكن القنفذ ارحم ..اصله مش بيأذي الا اللي يقرب له ! أو يمكن وجود نظم سياسية ناجحة قد تعتبره الامارات الذي يستحق العدوان ! (مصادر في التعليقات ..حكاية توقيع الجيش السوداني بالخروج من الجيش والاقتصاد ..اتفاقية مارس التي لم يوقع عليها حمدتي)".

مراجعة مطلوبة

وكمّن يطلب مراجعة الموقف "المصري" من الإمارات وأن القصف بالمسيرات له أشكال عدة فقال "اللي عمله نظام الامارات المصنف دولة عدوان وفق لما اعلنته السودان في اخواتنا هناك ، ينافس بقوة جرائم العدو في اخوتنا في الشرق ! متخيل؟؟ انا مبقتش عارف هم بقوا كام عدو ! مهو الاستبداد عدو ..الافكار عدو ..السلطة الجاهلة عدو ...الميلشيات عدو ...شركاء السلطات المستبدة في بلادنا عدو ...الامارات قالك دولة عدوان ...والعدو مهو عدو ! ". وأضاف " .. يمكن البداية اننا نشوف السياسة الخارجية للإمارات ونعرف هي حليفة ايه بالظبط ..نفهم ...نفهم ونفكر ...مش بقولك بلاش استثمارات أجنبية ..لا طبعاً ..علي الأقل في تشغيل ، عملة وناس بتدفع ضرائب ...بس نركز ...ونشوف الدولة الشقيقة دي بتدعم مين فعلاً ..بتدعم أنظمة قمعية ولا بتستثمر ولا بتدعم شعوب عربية ...ولا يمكن هي طول الوقت دولة عدوان ..عدوان علي حرية الشعوب؟؟وحققهم في أنهم يخرجوا بره قضبان سلطات جاهلة ومستبدة . " وعن توقعه مستقبلاً أن يحدث عدوان مماثل على مصر إن حدث تغيير في مصر " ..سؤال ..هو لو مصر عرفت تغيير في شكل الحكم؟؟ده لو حصل ! ..وده لم يرضي الامارات ويمكن اصلاً لا تسمح أنه يحصلهتعمل ايه ؟ هتعمل حاجة مختلفة عن العدوان ؟ " .

وأضاف " .. أبدي بعض الأصدقاء تعجبهم من كل هذا العدوان لمجرد منع التحول الديمقراطي في السودان .. واعتقد انهم نسوا أن في زمن ما ، كانت أمريكا تدعم نظم قمعية في مناطق كثيرة من العالم ، خوفاً من انتشار الشيوعية ...ايوه الناس بتخاف من الأفكار ..وممكن تحارب عشان تقتلها " .

<https://www.facebook.com/tamer.elnahas/posts/pfbid02Uz6KYEBiXUY7F8o167fhuD5C1Ht41BpAvoPk3UefsYDpmXPrzzU9yiUCeJAfPI>

المراقب د[علاء عمر، تابع الموقف وسجل موقفاً منه بتساؤلات كاشفة " .. هل من الطبيعي ان دولة زي الامارات تتوغل في بلد زي مصر كده و تعمل ده فيها ، هل طبيعي انها تتمدد في نظامها الاقتصادي و السياسي كده ؟" .

وأضاف "هل طبيعي دولة بتساعد ميلشيا تسعي للاضرار بمصر في السودان بكل الطرق ، ميلشيا بتدمر السودان و مصالح مصر بعداء مخيف ، تتوغل و تسيطر علي الشأن المصري كده ؟" .

وتابع: "السودان اعلنت الامارات دولة عدوان و قطعت معها العلاقات الدبلوماسية اليوم ، لان الامارات بتسلح الميلشيا حالياً بافضل انواع المسيرات و انظمة الدفاع الجوي لتؤمن لهم وضعية انتصار تفاوضية علي الارض.. امبارح مفيش طيارات من اي مكان في العالم توجهت لاسرائيل الا من الامارات.. و ذلك لدعم الكيان معنوياً بعد قصف اليمن لمطار بونجويون.. " .

وتساءل "هل طبيعي ان دولة تعمل ضدك في أثيوبيا و السودان و متماهية مع اسرائيل حد التوأمة تمنح لها كل هذا المجال في بلدك.. ينفع تديها جزء مهم من تطوير محور قناة السويس ، تديها ٢٠ مليون متر مربع تديره في مكان و مشروع عظيم الامكانيات ؟" .. " .

وأضاف للتساؤلات "فين الأمن القومي اللي الناس بتتكلم عنه لسنوات20 .. مليون متر مربع يديروهم 50 سنة مقابل 15 في المية من الايراد..

هل ده مفهوم او مقبول او طبيعي ؟"

وأوضح أن "مشروع تكلفته بالكامل حوالي 2 ل 3 مليار دولار بتأخدهم شريحة قرض تروح تدي دولة حق انتفاعه 50 سنة وتاخذ 15 في المية..

الإمارات اللي خدت حقوق انتفاع موانئ في افريقيا فدمرتها لصالح جبل علي وموانئها فاضطرت الدول الافريقية اللي ادركت الفخ تلغي الاتفاقات بالقوة وتدخل في نزاع دولي قانوني لتنجو من الفخ الاماراتي.. " .

<https://www.facebook.com/No4everythingWrong/posts/pfbid02fbP8G4MxxcrYKD6RNYeGr7FYCd4cBsyjPV9KHUYZbroHkWHKzpGNr4yXH2StCmhCl>